

المحرر الوجيز

@ 297 @ لها وكانت المرأة خالتها فيما روي فسمتها في حديثها اما وقال ابو جعفر بن النحاس والثعلبي أراد المستضعفين من المؤمنين الذين لم يستطيعوا الهجرة وهذا قول ضعيف .

وقال مرة الهمداني وعطية العوفي نزلت في قوم من بني هاشم منهم العباس قال قتادة نسختها ! 2 2 ! التوبة 5 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! بدل وهذا هو بدل الاشتمال والاقساط العدل و ! 2 2 ! معناه عاونوا و (الذين قاتلوا في الدين واخرجوا) هم مردة قريش وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية نزلت إثر صلح الحديبية وذلك ان الصلح تضمن ان يرد المؤمنون الى الكفار كل من جاء مسلما من رجل وامرأة فنقصا^١ تعالى من ذلك امر النساء بهذه الآية وحكم ان المهاجرة لا ترد الى الكفار بل تبقى تستبرء وتتزوج ويعطى زوجها الكافر الصداق الذي انفق وامر ايضا المؤمنين بطلب صداق من فرت امراته من المؤمنين وحكم تعالى بهذا في النازلة وسماهم مؤمنات قبل ان يتيقن ذلك إذ هو ظاهر امرهن و ! 2 2 ! نصب على الحال ! 2 2 ! معناه جربوهن واستخبروا حقيقة ما عندهن .

واختلف الناس في هذا الامتحان كيف هو فقال ابن عباس وقتادة ومجاهد وعكرمة كان بأن تستحلف المرأة انها ما هاجرت لبغض زوجها ولا لجريرة جرت ولا لسبب من اعراض الدنيا سوى حب^٢ ورسوله والدار الآخرة .

قال ابن عباس الامتحان ان تطلب بان تشهد ان لا إله الا^٣ وان محمدا رسول^٤ فإذا فعلت ذلك لم ترد فقال فريق منهم عائشة ام المؤمنين الامتحان هو ان تعرض عليها الشروط التي في الآية بعد هذا من ترك الزنا والسرقة والبهتان والعصيان فإذا أقرت بذلك فهو امتحان وقيل إن هذه الآية نزلت في أميمة بنت بشر امرأة حسان بن الدحداحة وفي كتاب الثعلبي انها نزلت في سبيعة بنت الحارث وقوله تعالى^٥ أعلم بإيمانهم^٦ إشارة الى الاسترابة ببعضهن وحض على امتحانهن وذكر تعالى العلة في ان لا يرد النساء الى الكفار وهي امتناع الوطء وحرمة وقرا طلحة (لا هن يحللن لهم) .

قوله عز وجل سورة الممتحنة 10 - 11 \$.

أمر^٧ تعالى ان يؤتى الكفار مهور نسائهم اللاتي هاجرن مؤمنات ورفع الجناح في ان يتزوجن بمصدقات هي أجورهن وأمر المسلمين بفراق الكافرات وان لا يمسكوا بعضهم فليل الآيات في عابدات الأوثان ومن لا يجوز نكاحها ابتداء وقيل هي عامة نسخ منها نساء اهل الكتاب

والعصم جمع عصمة وهي أسباب الصحة والبقاء في الزوجية وكذلك العصمة في كل شيء السبب الذي يعتمد به ويعتمد عليه وقرا جمهور السبعة والناس (تمسكوا) بضم التاء وكسر السين وتخفيفها من